

الفائق في غريب الحديث

قَطَاطَتْ أَثَالَ إِلَى الْهَلَاكِ وَتَرَبَّعَتْ ... بِالْحَزْنِ عَازِبَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ وَتَرِدُ الْمَاءَ يَأْكُلُ
صَاحِبُهَا مِنْ لَحْمِهَا وَيَشْرَبُ مِنَ أَلْبَانِهَا وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَابِهَا وَالْفَتَنُ تَرْتِكُسُ بَيْنَ
جَرَائِمِ الْعَرَبِ .

رَكَسٌ يُقَالُ : ارْتَكَسَ الْقَوْمُ وَارْتَهَسُوا إِذَا ازْدَحَمُوا وَالرَّكْسُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ لِأَنَّهُمْ
إِذَا ازْدَحَمُوا كَانَ فِي ذَلِكَ اضْطِرَابٌ وَتَرَادُ مِّنْ رَّكْسَتِهِ وَأَرَّكَسْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ فِي الشَّرِّ .
الْجَرَائِمُ : الْجَمَاعَاتُ جَمْعُ جُرْثُومَةٍ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْكُومَةُ مِنَ التَّرَابِ . أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ بَرَوْثٌ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ فَقَالَ : إِنَّهُ رَكَسٌ . هُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ رَكَسْتُهُ
وَنَظِيرُهُ رَجَّيْعٌ مِنْ رَجَعْتُهُ . لَعْنُ الرَّكَاكَةِ .

رَكَكٌ هُوَ الدِّيُّوْثُ سَمَاهُ رُكَاكَةً عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرَّكَاكَةِ مِنْ جِهَتَيْنِ : أَحَدُهُمَا
الْبِنَاءُ لِأَنَّهُ فُعَلًا أَبْلَغُ مِنْ فَعِيلٍ كَقَوْلِكَ طُوَّالٌ فِي طَوِيلٍ وَالثَّانِيَةُ الْإِلْحَاقُ التَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ
. إِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حَنْي رَكٍّ مِنْ مَطَرٍ فَنَادَى مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ : أَلَا صَلَّوْا فِي الرَّحَالِ . الرَّكُّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . وَالرَّكِيكَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .
رَكَبَ بَشَرٌ رَكِيبَ السُّعَاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حَسْمَى . الرَّكِيبُ : الرَّكَّابُ
وَنَظِيرُهُ مَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : ضَرِيبٌ قِدَاحٌ لِّضَارِبِهَا وَصَرِيمٌ لِلصَّارِمِ وَعَرِيفٌ
لِّلْعَارِفِ فِي قَوْلِ طَارِيفِ بْنِ تَمِيمٍ الْعَنْدَبَرِيِّ : ... بَعِثُوا إِلَى عَرِيفَتِهِمْ يَتَوَسَّمُ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَكِيبٌ فَلَانٌ لِلَّذِي يَرْكَبُ مَعَهُ . السَّاعِي : الْمُصَدِّقُ